

النهاية في غريب الأثر

{ رجل } (ه) فيه [أنه نَهَى عن التَّرجُّل إلاَّ غريبًا] التَّرجُّل والتَّرجيل : تَسْرِيحُ الشَّعْرَ وتَنْظِيفُهُ وتَحْسِينُهُ كأنه كَرِهَهُ كَثْرَةَ التَّرفُّهِ والتَّنعُّمِ .
والمِرْجَلُ والمِسْرَحُ : المُشْطُ وله في الحديث ذِكْرٌ وقد تكرر ذِكْرُ التَّرجُّل في الحديث بهذا المعنى .

- وفي صفته E [كان شَعْرُهُ رَجَلًا] أي لم يكن شديد الجُعودة ولا شديد السُّبُوطَةِ بل بينهما .

(س) وفيه أنه [لَعَنَ المُتَرَجِّلاتِ من النساءِ] يعني اللاتي يَتَشَبَّهْنَ بالرجالِ في زِيَّتهنَّ وهبَاتِهِنَّ فأما في العلم والرِّيِّ أي فمحمود . وفي رواية [لَعَنَ الرِّجْلَةَ من النِّسَاءِ] بمعنى المُتَرَجِّجَةِ . ويقال امرأةٌ رَجُلَةٌ إذا تَشَبَّهَتْ بالرِّجالِ في الرِّيِّ أو المَعْرِفَةِ .

(ه) ومنه الحديث [إنَّ عائشةَ كانت رَجُلَةً الرِّيِّ أي] .

(س) وفي حديث العُرَنِيِّينَ [فما تَرَجَّجَلِ النَّهَارُ حتى أُتِيَ بهم] أي ما ارتفع النَّهارُ تشبُّبِهاً بارتفاعِ الرِّجْلِ عن الصَّبي .

- وفي حديث أيوب عليه السلام [أنه كان يَغْتَسِلُ عُرِّيَّاناً فخرَّ - عليه رَجُلٌ من جَرَادٍ ذَهَبَ] الرِّجْلُ بالكسر : الجَرَادُ الكَثِيرُ .

(ه) ومنه الحديث [كأنَّ نَدْبَ لهم رَجُلٌ جَرَادٌ] .

(س) وحديث ابن عباس [أنه دَخَلَ مَكَةَ رَجُلٌ من جَرَادٍ فجَعَلَ غلمانُ مَكَةَ يأخذون منه فقال : أمَّا إنَّهم لو عَلِمُوا لم يأخذوه] كَرِهَهُ ذلك في الحَرَمِ لأنه صَيِّدٌ .

(ه) وفيه [الرِّجْلُ أوَّلُ عَابِرٍ وهي على رَجُلٍ طائرٌ] أي أنها على رَجُلٍ قَدَرٍ جَارٍ وقضَاءٍ ماضٍ من خَيْرٍ أو شَرٍّ وأنَّ ذلك هو الذي قَسَمَهُ اللّهُ لصاحبها من قولهم

: اقْتَسَمُوا داراً فَطَارَ سَهْمٌ فُلانٌ في ناحِيَتِها : أي وقَعَ سَهْمُهُ وخَرَجَ وَكُلُّ حَرَكةٍ من كَلِمَةٍ أو شيءٍ يَجْرِي لك فهو طائرٌ . والمراد أن الرُّؤيا هي الرِّجْلُ التي يُعَبِّرها

المُعَبِّرُ الأوَّلُ فكأنَّها كانت على رَجُلٍ طائرٌ فَسَقَطَتْ ووقَّعت حيث عُبِّرت كما يَسْقُطُ الرِّجْلُ الذي يكون على رَجُلٍ الطائرُ بأدنى حَرَكةٍ .

[ه] وفي حديث عائشة [أهدى لنا رَجُلٌ شاةً فَقَسَمْتُها إلاَّ كَتِفَها] تريد نَصْفَ شاةٍ طُولاً فسمَّتها باسم بعضها .

- ومنه حديث الصَّعْبِ بنِ جَثَّامَةَ [أنه أهدى إلى النبي صلى اللّهُ عليه وسلم رَجُلٌ

حَمَارٌ وَهُوَ مُحْرِمٌ [أي أَحَدٌ شَقِيحٌ] . وَقِيلَ أَرَادَ فَخِذَهُ .

(ه) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ [لَا أَعْلَمُ زَبِيحًا هَلَكَ عَلَى رَجُلِهِ مِنَ الْجَبَابِرَةِ مَا هَلَكَ عَلَى رَجُلٍ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ] أَي فِي زَمَانِهِ . يُقَالُ كَانَ ذَلِكَ عَلَى رَجُلٍ فُلَانٌ : أَي فِي حَيَاتِهِ .

(ه) وَفِيهِ [أَنَّهُ اشْتَرَى رَجُلًا سَرَائِيلَ] هَذَا كَمَا يُقَالُ اشْتَرَى زَوْجَ خُفٍّ وَزَوْجَ نَعْلٍ وَإِنَّمَا هُمَا زَوْجَانِ يَرِيدُ رَجُلًا يَسْرَأُوهُ لِأَنَّ السَّرَائِيلَ مِنَ لِبَاسِ الرِّجَالِ . وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّي السَّرَائِيلَ رَجُلًا .

(س) وَفِيهِ [الرِّجْلُ جُبَارٌ] أَي مَا أَصَابَتِ الدَّابَّةُ بِرِجْلِهَا فَلَا قَوْدَ عَلَى صَاحِبِهَا . وَالْفُقَهَاءُ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ فِي حَالَةِ الرِّجْلِ كُوبٌ عَلَيْهَا وَقُوْدُهَا وَسَوْقُهَا وَمَا أَصَابَتْ بِرِجْلِهَا أَوْ يَدِهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي حَرْفِ الْجِيمِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ ذَكَرَهُ الطَّبْرَانِيُّ مَرْفُوعًا وَجَعَلَهُ الْخَطَّابِيُّ مِنْ كَلَامِ الشَّعْبِيِّ .

- وَفِي حَدِيثِ الْجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ [إِنَّهُ لَجَفَاءٌ بِالرِّجْلِ] أَي بِالْمُصَلِّيِّ نَفْسَهُ . وَيُرْوَى بِكسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ يَرِيدُ جُلُوسَهُ عَلَى رَجْلِهِ فِي الصَّلَاةِ .

- وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْخَوْفِ [فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ صَلُّوا رِجَالًا وَرُكُوبًا] الرِّجَالُ جَمْعُ رَاجِلٍ : أَي مَاشٍ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ :

تَطَلَّسْتُ مِنْهُ سَبَاعُ الْجَوْسِ صَامِزَةً (الرِّوَايَةُ فِي شَرْحِ دِيوَانِهِ ص 22) مِنْهُ تَطَلَّ حَمِيرُ الْوَحْشِ صَامِرَةٌ) وَلَا تُمَشِّئِي بِرِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ .

هُمُ الرِّجَالُ وَكَأَنَّهَا جَمْعُ الْجَمْعِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْأَرَاجِيلِ الرِّجْلَ وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ أَيْضًا .

- وَفِي حَدِيثِ رِفَاعَةَ الْجُدَامِيِّ ذَكَرَ [رَجُلًا] هِيَ بوزن دِفْلَايَ : حَرَسَةَ رَجُلِي فِي دِيَارِ جُدَامٍ (زَادَ صَاحِبُ الدَّرِّ النَّثِيرِ مِنْ أَحَادِيثِ الْمَادَةِ : قَالَ الْفَارِسِيُّ [وَكَانَ إِبْلِيسُ ثِنِي رَجُلًا] مَعْنَاهُ اتَّكَلْ عَلَى ذَلِكَ وَمَالَ طَمَعًا فِي أَنْ يَرْحَمَ وَيَعْتَقَ مِنَ النَّارِ)